وينصتون إذا خطب وعلي في الجملة كذلك وسورة براءة وقع فيها فضل أبي بكر Bه وذكره في أمر الغار وخروجه مع النبي A وكون ا تعالى معها فقراءة علي لها أبلغ في إعلان فضل أبي بكر على علي وعلى وسواه وحجة لأبي بكر قاطعة وبا تعالى التوفيق .

قال أبو محمد إلا أن ترجع الروافض إلى إنكار القرآن والنقص منه والزيادة فيه فهذا أمر يظهر فيه قحتهم وجهلهم وسخفهم إلى كل عالم وجاهل فإنه لا يمتري كافر ولا مؤمن في أن هذا الذي بين اللوحين من الكتاب هو الذي أتي به محمد A وأخبرنا بأنه أوحاه تعالى إليه فمن تعرض هذا فقد أقر بعين عدوه .

قال أبو محمد وما يعترض إمامة أبي بكر إلا زار 1 على رسول ا A راد لأمره في تقديمه أبا بكر إلى الصلاة بأهل الإسلام مريد لإزالته عن مقام إقامة فيه رسول ا A .

قال أبو محمد ولسنا من كذبهم في تأويلهم ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا وإن المراد بذلك علي Bه بل هذا لا يصح لأن الآية على عمومها وظاهرها لكل من فعل ذلك .

قال أبو محمد فصح بما ذكرنا فضل أبي بكر على جميع الصحابة Bهم بعد نساء النبي A بالبراهين المذكورة وأما الأحاديث في ذلك فكثيرة كقول رسول ا A في أبي بكر دعوا لي صاحبي فإن الناس قالوا كذبت وقال أبو بكر صدقت وقوله A لو كنت متخذا خليلا لأتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخي وصاحبي وهذا الذي لا يصح غيره وأما أخوة علي فلا تصح إلا مع سهل بن حنيف ومنها أمره A بسد كل باب وخوخة في المسجد حاشا خوخة أبي بكر وهذا هو الذي لا يصح غيره ومنها غضبه A على من خارج أبا بكر وعلى من أشار عليه بغير أبي بكر للصلاة ومنها قوله A أن أمن الناس على علي في ماله أبو بكر وعمدتنا في تفضيل أبي بكر ثم عمر على جميع الصحابة بعد نساء النبي A هو قول رسول ا A إذا سئل من أحب الناس اليك يا رسول ا قال عائشة قيل فمن الرجال قال أبوها قيل ثم من يا رسول ا قال عمر .

قال أبو محمد فقطعنا بهذا ثم وقفنا ولو زادنا رسول ا A بيانا لزدنا لكنا لا نقول في شيء من الدين إلا بما جاء به النص .

قال أبو محمد واختلف الناس فيمن أفضل أعثمان أم علي Bهما .

قال أبو محمد والذي يقع في نفوسنا دون أن نقطع به ولا نخطيء من خالفنا في ذلك فهو أن عثمان أفضل من علي وا أعلم لأن فضائلهما تتقاوم في الأكثر فكان عثمان أقرأ وكان علي أكثر فتيا ورواية ولعلي أيضا حظ قوي في القراءة ولعثمان أيضا حظ قوي في الفتيا والرواية ولعلي مقامات عظيمة في الجهاد بنفسه ولعثمان مثل ذلك بماله ثم انفرد عثمان

بأن رسول ا A بايع ليساره المقدسة عن يمين عثمان في بيعة الرضوان وله هجرتان وسابقة قديمة وصهر مكرم محمود ولم يحضر بدرا فألحقه ا D فيه بأجره التام وسهمه فألحقه